اختيار موضوع البحث

1- طرق اختيار موضوع البحث: تتم عملية اختيار موضوع بحث التخرج من طرف:

- الطالب الباحث وهي الطريقة المثلى بما هو العارف بمهاراته وقدراته الفكرية و الذهنية، وبرغباته وميولاته البحثية.

- **الأستاذ المشرف** في حالة عجز الطالب الباحث عن الاختيار، بسبب كثرة الموضوعات وتعددها، أو بسبب نقص الخبرة والخوف من خوض غمار التجربة البحثية، أو بسبب ضعف الحصيلة المعرفية الراجع إلى قلة القراءة والاطلاع،...الخ.

- **هيئة علمية من القسم الذي يدرس فيه الطالب:** في حالة "عجز" الطالب، وعدم تقديم المشرف "مقترحات"، تقوم هيئة علمية من القسم الذي يدرس فيه الطالب، باختيار موضوع البحث، وفي الحالة هذه يجد الطالب نفسه مجبرا على قبول الموضوع.

2- الموضوعات التي على الطالب الباحث تجنبها في عملية الاختيار:

- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف: حيث أنها بحاجة إلى فحص وتمحيص، ومن الصعب على الباحث أن يكون موضوعيا في الوقت الذي تكون فيه الحقائق و الوقائع مختلفا فيها، إذ ليس البحث مجرد عرض آراء المخالفين والمؤيدين فقط.

- الموضوعات العلمية المعقدة: التي تحتاج إلى تقنية عالية، لأن موضوعات كهذه ستكون صعبة على المبتدئ في هذه المرحلة.

- الموضوعات الخاملة: التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية من الأساس غير مشجعة، فإنه يصبح مملا وعائقا في التقدم.

- الموضوعات التي يصعب الحصول على مادتها العلمية: في مراكز المعلومات المحلية وبصورة كافية ،فليس من الحكمة أن يستمر الطالب في بحث تندر مصادره.

- الموضوعات الواسعة جدا: فإن الباحث سيعاني كثيرا من المتاعب، وعليه من البداية أن يحاول حصره وتحديده بدلا من طرحه كما خطر بباله.

- الموضوعات الضيقة جدا: بعض الموضوعات قصيرة وضيقة، ولا تتحمل لضيقها تأليف رسالة علمية في حدودها، وسيصيب الباحث الكثير من العنت في معالجتها.

- الموضوعات الغامضة: يتبعها غموض الفكرة فلا يعرف الباحث ما الذي يمكن تصنيفه من معلومات مما يدخل تحتها، والأخرى التي يجب حذفها، وينتج عن هذا أن الباحث ربما قرأ الكثير مما ليس له صلة أو علاقة بالموضوع، وحينئذ يصعب أن

يخرج برؤية أو تصور واضح له.

- الموضوعات الميدانية: التي يلفها شيء من السرية والغموض في الممارسة، وفي تأويل وتفسير نشاطها.

3- شروط اختيار موضوع البحث:

- حجم المادة العلمية المتوفرة في صلتها المباشرة وغير المباشرة بالموضوع، وإمكانيات الحصول عليها.

- الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة خاصة بالنسبة للبحوث التي تقوم على التجربة والملاحظة العينية في جمع البيانات والمعلومات، فضلا عن إمكانات الباحث الفكرية والذهنية، والجسمانية والنفسية، ومخزونه المعرفي.

- المدة الزمنية المتاحة للبحث.

- حجم الإضافة العلمية التي سيقدمها البحث في مجاله، ودورها وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.

- أصالة الموضوع، ونعني بالأصالة في البحث العلمي " تميز الأفكار الواردة في البحث بالجدة والأهمية العلمية، وتميز الباحث بالاستقلال الفكري ".

- تحديد مجال البحث وحصر الجزئية (الجزئيات) المراد دراستها بدقة، أي حصر نطاق الموضوع، ويتعلق ذلك بالضبط الدقيق لعنوان البحث.

4- عنوان البحث:

- مفهومه: "وصف محتوى البحث في أقل عدد ممكن من المفردات " الدالة.

- شروطه:

- شاملا: بحيث يتمكن كل مطالع من أخذ فكرة جيدة عن المضمون.

- دقيقا: فلا يعد القارئ بأكثر مما يحصل عليه من قراءة البحث ذاته، ولا يكون مضلا له.

- واضحا: بحيث لا توجد أي فرصة لإساءة الفهم أو الحيرة في المعنى.

- موجزا: يعطي الرسالة المطلوبة منه في أقل عدد من الكلمات، دون أن يفيد الإ يجاز الإلغاز، ويتحقق ذلك بتجنب ذكر الاختصارات، والكلمات غير واضحة المعنى.

- مُفهرسا: يتضمن أكبر عدد من الكلمات المهمة، التي يمكن أن يفهرس الموضوع تحتها بطريقة سليمة ودقيقة.

إشكالية موضوع البحث:

1- مفهوم المشكلة البحثية: " جملة استفهامية تسأل عن العلاقة الموجودة بين متغيرين أو أكثر".

2-معايير المشكلة البحثية الجيدة:

- ذاتية:خاصة بشخص الباحث ومدخراته المعرفية والعلمية، وإمكاناته المادية و الجسمانية،والذهنية في معالجة الإشكالية المطروحة، والقدرة على السيطرة عليها، ومواجهة الأوضاع أو الملابسات المحيطة بها، خاصة إذا كانت المشكلة تمس قطاعات حساسة في المجتمع.

- **خارجية** تتصل بمدى أهمية المشكلة التي يختارها الباحث وفائدتها العلمية، وانعكاس هذه الفائدة على المجتمع وتقدمه، أو على تقدم العلم عموما.

3- طرق صياغة المشكلة البحثية: نعني بالصياغة تحويل المشكلة إلى سؤال بحثي يتضمن (ماذا) و (لماذا)، لذلك تعتبر صياغة المشكلة البحثية في شكل "سؤال" من أفضل الطرق التي يعتمدها الباحث من أجل إبراز الهدف الأساسي من البحث، وتحديد المتغيرات الأساسية داخله، وعلى اعتبار أن الاستفهام يثير الفضول والرغبة في معرفة الحل لدى القارئ مقارنة بالجمل التقريرية (وهي الطريقة الثانية لصياغة إشكالية البحث) التي قد لا ينتبه إليها القارئ، لا سيما القارئ غير المتخصص في مجال البحث.

4- مصادر المشكلة البحثية:

- الخبرة الأكاديمية: وذلك من خلال المحاضرات والنقاش داخل الصف.

– الخبرات اليومية: الناتجة عن الطابع الدينامكي للحياة، الذي قد يثير الكثير من ا لأسئلة التي تستحق البحث والاستقصاء.

- المواقف الميدانية: فالتدريبات والزيارات الميدانية تجعل الفرد يواجه مشكلات تستدعي البحث عن حلول.

– القراءة الواسعة: إن الاطلاع الواسع يبرز الأسئلة، التي تدفع الطالب نحو دراستها والحصول على إجابات لها.

- عصف الدماغ: وذلك من خلال الأسئلة العميقة التي تثار من قبل مجموعة لديها اهتمامات مشتركة، تطور أفكارا جديدة حول مشكلات معينة.

– البحث المستمر: فالبحث في مشكلة معينة يمكن أن يثير البحث في مشكلات أخرى.

5- شروط المشكلة البحثية:

- أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه من قبل، وأن تكون الإشكالية من دون

حل وبقيت مطروحة.

- أن يكون الموضوع مرتبطا بحياة المجتمع ويملك قابلية المعالجة.

- أن تكون الإشكالية إضافة معرفية للتراكمية العلمية.

- يجب أن يكون الموضوع أو الإشكالية واضحة.

- أن تكون بيانات الدراسة متاحة، يستطيع الباحث الوصول إليها واختبارها.

- وجود علاقة وثيقة بين الموضوع المختار وميول الباحث العلمية واهتماماته.

- أن لا تكون الإشكالية عامة حيث يصعب التحكم فيها، ولا ضيقة حيث تفقد قيمتها.

- أن تكون الإشكالية واضحة من حيث المفاهيم والمصطلحات المستخدمة.

- توضيح العلاقة الوظيفية بين إشكالية البحث، والتراث العلمي السابق.

- قابلية الإشكالية للبحث والقياس، بالنظر إلى إمكانية المنهجية وإمكانية الوسائل والأدوات.

خطة البحث

1- مفهومها: "رؤية عامة أو تصميم منهجي واضح ودقيق لكافة المراحل و الخطوات التي يشتمل عليها البحث ".

2- عناصرها:

- **مقدمة البحث:** تعتبر المقدمة من أهم العناصر الداخلة في تشكيل مخطط البحث، وتكمن أهميتها " في أنها تعطي فكرة موجزة وشاملة عن جوانب البحث المختلفة وعناصره الأساسية، وأهدافه وفي مجالاته وضوابطه. تمكن من تهيئة القارئ للاطلا ع على البحث والتفاعل معه بيسر"، وتعكس مدى إلمام الطالب الباحث بموضوعه، ويجب على الطالب الباحث أن يُضمنها مجموعة من العناصر يجري ترتيبها وفق احتياجات البحث وطبيعته، وهي: **- حالة الموضوع - عنوان الموضوع -مبررات اختيار الموضوع - الدراسات السابقة - الإشكالية**

- الهدف - الخطة. - المنهج - ابرز المصادر والمراجع - الصعوبات- الشكر

2-2- أقسام البحث: يتم توزيع مادة البحث بحسب طبيعة الموضوع وحجمه، إما إلى أبواب إذا كان الموضوع غزيرا في أفكاره وجزئياته، أو إلى فصول كل فصل يمكن أن يقسم إلى عناوين من مستويات مختلفة، قد تصل إلى المستوى الخامس.

2-3- خاتمة البحث: تعرف على أنها " آخر البحث مما يرسم خلاصته، ويوضح

نتائجه، ويرصد توصياته [ويشير إلى الإشكاليات التي تولدت عن الإشكالية الأ صل] /../ إنها الإسهام الأصيل والإضافة العلمية التي تهم القارئ، وهي الدليل على قيمة البحث ومستوى الباحث ". وتأتي في الغالب الأعم على شكل نقاط متتابعة، تبرز مهارات الباحث في الاستنتاج والتقييم، وتضيء جوانب من شخصيته العلمية وتوجهاته المعرفية من خلال وجهة نظره الخاصة في الإشكالية التي يطرحها البحث.

التصور الإجمالي للبحث

1- مفهومه: يقوم الطالب البحث بعد ضبط العنوان، وتحديد إشكالية البحث، ورسم مخطط أولي يشمل الخطوات أو العناصر - في تفريعاتها الأساسية/المستوى الأول والجزئية/المستوى الثاني - التي سيتم دراستها، بإعداد **تصور إجمالي للبحث**، وهو تقرير شامل- لا تقل صفحاته عن (15) ولا تزيد عن (30) – بالركائز الأساسية التي ينبني عليها البحث، إنه وصف موجز لأهم ما سيتناوله البحث من عناصر وما سيستخدمه من آليات.

2- عناصره: وتتعلق ب:

- الإطار النظري للموضوع: في طابعه العام (مجال التخصص)، ثم في صلته المباشرة بجزية/الجزئيات التي يعالجها البحث.

- عنوان البحث: في صيغته الدقيقة والواضحة.

- إشكالية البحث: في صيغتها المجملة وتفريعاتها الجزئية.

- أهداف البحث: في ضوء الإشكالية التي يطرحها البحث.

- خطة البحث: مع شرح مختصر لما ستتم معالجته على صعيد المستويات/العناوين الكبرى الداخلة في بناء الفصول/الأبواب.

- المنهج/المناهج: المعتمد في معالجة الموضوع قيد البحث والدراسة، مع بيان أسباب الاختيار ودواعيه، مع التركيز (أيضا) على متغيرات طرائقه (ها) التطبيقية.

- المصادر والمراجع: قائمة بأبرز المصادر والمراجع التي يتأسس عليها البحث (من 20 إلى 30 مصدر ومرجع).

وسائل جمع المادة العلمية

(الاقتباس)

1- مفهومه: يعرف الاقتباس على أنه "عملية نقل الطالب الباحث لأفكار وآراء الباحثين والدارسين والعلماء من مصادرها الأولية "، واستخدامها بما يتناسب ومستلزمات البحث قيد الإنجاز ومقرراته.

2- أشكاله:

2-1- نقل النص كاملا: ويتم في الحالات التي يكون فيها النص المنقول من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أو إذا كانت التعبيرات المستخدمة من طرف المؤلف ذات أهمية مخصوصة، أو مؤدية للغرض المطلوب في وضوح ودقة. وكما ويستخدم الاقتباس الحرفي أو الكامل لتلافي الانحراف عن المعنى الأصلي سواء أكان ذلك بالزيادة أو النقصان، وفي معرض النقض والاعتراض على المخالف، إذ لا بد، والحالة هذه، من نقل كلامه نصا.

2-2- التلخيص: وهو تلخيص موضوع أو فكرة شغلت حيزا واسعا من السند العلمي (المصدر أو المرجع) محور الاقتباس، فيصوغها الطالب الباحث بأسلوبه الخاص مع الاحتفاظ بأفكارها الرئيسية. كما يستخدم هذا النمط أيضا في الحالة التي يكون فيها النص الأصلي ضعيفا من حيث التشكيل اللغوي (التعبير)، أو معقدا من حيث ا لأسلوب، أو قاصرا من حيث الإحاطة بالفكرة.

2-3- الاختصار: وهو تقليص حجم النص المقتبس، وعرضه بطريقة مركزة جدا عن طريق حذف كل التوضيحات والتفاصيل والإضافات، وكل ما يمكن أن يستغنى عنه في النص المنقول، ويتمكن القارئ من إدراكه بدونه، مع الاحتفاظ بأسلوب الكاتب لفظا، وعبارة، ووجهة نظر.

2-4- الخطوط العريضة: قد يضطر الطالب الباحث أحيانا إلى التعريف برسالة (أو كتاب)، دون أن يكون لذكر التفاصيل أهمية، فيضع مضمون الرسالة في صيغة عناوين رئيسية أو خطوط عريضة تنوب عن ذكر التفاصيل التي لا يتسع البحث لها.

3- شروطه وقواعده:

- استخدام علامتي الاقتباس المزدوجة حول النصوص المنقولة حرفيا، وحذفها إذا كان المنقول غير مباشر.

- إذا كان النص المقتبس يتضمن نصا مقتبسا من مصدر آخر، فلا بد من استخدام علامتي اقتباس فردية للنص الثاني داخل علامتي الاقتباس المزدوجة الخاصة بـ النص الأول: "....'النص الثاني'....".

- إذا تم حذف كلمة (أو جملة) من الاقتباس الحرفي، فيشار إلى المحذوف بعلامة: "..... /.../ .....".

- أما إذا كان المحذوف فقرة كاملة (ما يفوق ال4 أسطر)، فيوضع مكانها سطر من

النقاط: "..... /ـــــ/ ..... ".

- إذا تمت إضافة كلمة أو أكثر: لربط الاقتباس الحرفي بما يسبقه أو بما يليه، أو لتوضيح لبس في النص المقتبس، أو للشرح والتعليق، فعلى الباحث وضع الزيادة بين قوسين مركنين: ".....[.....]....."

- يشترط في الاقتباس أن يكون مسبوقا (أو متبوعا) بالشرح والتحليل والمناقشة، منسجما مع ما يسبقه وما يليه من معلومات وآراء.

- أن يكون الاقتباس الحرفي قصيرا، لا يتجاوز (05) أسطر.

- إذا تجاوز الاقتباس 05 أسطر فإنه يكتب: بحرف أصغر من الحرف المعتمد في البحث، وعلى سطر جديد، وبهامش أوسع عن يمينه وعن شماله (مسافة حرفين) من هامش المادة المقتبسة التي لا تزيد عن (05 أسطر/مسافة حرف)، أما المسافة بين الأسطر فتكون أصغر مما هي عليه في الاقتباسات الأقل حجما.

- لابد من نقل النص الأصلي بعباراته، وعلاماته الإملائية وحتى الأخطاء الواردة فيه، والتي يقوم الطالب الباحث بتداركها، إما: بتدوين الخطأ كما هو، ثم يكتب بين قوسين مربعين كلمة [هكذا]، أو بالإشارة إلى الصواب في هامش البحث، كما يمكن كذلك ترك الخطأ دون أي تصحيح أو إشارة/تنبيه.

- عدم الإكثار من الاقتباسات إلى الدرجة التي تغيب معها شخصية الطالب الباحث، ووجهة نظره الخاصة في الإشكاليات التي يطرحها الموضوع.

- عدم تكرار الاقتباس الواحد في أكثر من موضع من البحث.

الهامش

1- مفهومه: و"تقتصر على ما يرد من معلومات مساندة لما جاء على مستوى متن البحث"

2- موقع الهامش من البحث:

- قد ترد الذيول في **آخر البحث** (أو في **آخر الفصل)** بأرقام متسلسلة ومستمرة من بداية البحث (أو الفصل) وصولا إلى نهايته، على النحو الآتي: 1، 2، 3، 4، 5، 6 ،...الخ، ثم تُجمع مصادر المادة المنقولة في نهاية البحث/الفصل، بما يتوافق و الترقيم التسلسلي على مستوى متن البحث.

- أو **في ذيل الصفحة:** بحيث ترد الهوامش أو التذاييل " في القسم الثاني من الصفحة، بعدما يكون القسم الأول من الصفحة للموضوع "وهو السائد حاليا في معظم البحوث العلمية الأكاديمية.

3- وظيفة الهامش:

- إحالة القارئ إلى مواضع وأجزاء أخرى من البحث.

- تزويد القارئ بقائمة المصادر والمراجع التي تم استخدامها في البحث.

- تزويد القارئ بتوضيحات أو تعليقات حول بعض النقاط التي جرى عرضها بصيغة مختصرة أو مجملة على مستوى متن البحث. وفي العموم يمكن أن تتصل هذه التوضيحات ب:

- شرح بعض المصطلحات العلمية الغامضة.

- ترجمة مختصرة لعلم من الأعلام، أو التعريف بمكان ما، أو إضاءة مختصرة حول تاريخ معين، أو واقعة محددة.

- إيراد بعض الآراء المعارضة (أو المؤيدة) لما جاء في النص المقتبس، مصحوبة بالأ دلة والبراهين، مع الإحالة إلى مصادرها.

- التنويه بمساعدة تلقاها الباحث في إنجاز فقرة معينة من البحث.

- تصحيح (أو التنبيه إلى) الأخطاء الواردة على مستوى الاقتباسات الحرفية.

- الإشارة إلى مصادر تناولت الفكرة نفسها بشكل أكثر تفصيلا ويتعذر ذكرها في المتن.

- تدوين المصادر التي شكلت رؤى وانطباعات لدى الباحث بعد قراءتها، دون أن يستند عليها بشكل فعلي في البحث.

3- توثيق المصادر والمراجع على مستوى ذيل الصفحة:

- الكتب: - الكاتب: عنوان الكتاب، دار النشر، البلد، (الطبعة)، سنة النشر، الصفحة.

*- في حالة وجود: - ترجمة، - تقديم، - سلسلة، - أجزاء، - مجلدات: توثق بعد عنوان الكتاب مباشرة.

- المعاجم: صاحب المعجم: عنوان المعجم، دار النشر، البلد، (المجلد)، (الطبعة)، سنة النشر، (المادة).

- المجلات العلمية المحكمة: - اسم صاحب المقال: "عنوان المقال"، اسم المجلة، الهيئة الناشرة، البلد، (المجلد أو الجزء)، (العدد)، سنة النشر، الصفحة.

*- بالنسبة للمجلات التي يكون فيها العدد هو حصيلة أعمال مؤتمر (ملتقى، يوم دراسي،...) على الباحث، والحالة هذه، الإشارة إلى ذلك بعد اسم المجلة مباشرة دون أية فواصل، مع وضع الإشارة بين قوسين.

*- تعامل المقالات الواردة في الصحف والجرائد اليومية من حيث التوثيق، معاملة المقالات الصادرة عن المجلات العلمية المحكمة.

- الرسائل الجامعية:- الباحث: "عنوان الرسالة"، درجة الرسالة (منشورة /غ

منشورة)، القسم، الكلية، الجامعة، البلد، السنة الجامعية، الصفحة.

- المواقع الالكترونية: تعامل المقالات المنشورة على مستوى المواقع الشبكية معاملة المقالات الصادرة على مستوى المجلات العلمية، مع إضافة عنوان الموقع وتاريخ الزيادة وساعتها بعد الانتهاء من كتبة بيانات النشر الخاصة بالمقال.

- المقابلات: مقابلة مع: اسم الشخص الذي أجريت معه المقابة، وظيفته أو منصبه أو لقبه العلمي، مكان إجراء المقابلة، تاريخها، ساعتها.

- الكتب السماوية: - مثال- قرآن كريم: سورة البقرة، الآية 30. - مثال- الكتاب المقدس: التكوين، الصحاح الأول (6-10).